زف بقول الملقن في الحديث ولا من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه قال ابن المبارك
واحمد بن حنبل من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر على رواية ذلك
الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه ۞ السابعة تعذر في هذا العصر التوفا
جملة الشروط التي تقدمت في الراوي فليكتف الا ان يكونه بالغا مسلما عاقلا غير متظاهر
بالفسق والسخف وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم وروايته من اصل موافق
لاصل شيخه قال الحافظ ابو بكر البيهقي لان الاحاديث التي قد صحت او وقفت بين الصحة
والسقم قد دونت في الجوامع التي جمعها ائمة الحديث ولا يجوز ان تذهب شي منها
على جميعهم لضمان صاحب الشريعة حفظها فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم
لم يقبل منه ومن جا بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة بحديثه
برواية غيره والقصد من روايته والسماع منه ان يصير الحديث مسلسلا بحدثنا
واخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الامة شرفا لنبينا المصطفى
صلى الله عليه وسلم ۞ **القسم الثالث في الالفاظ المستعملة في التعديل والجرح**
وفيه مسالتان المسئلة الاولى في التعديل وهو على مراتب الاولى اذا قالوا ثقة او متقن
او ثبت او حجة فهو ممن يحتج بحديثه ۞ الثانية اذا قالوا صدوق او محله الصدق او لا
باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ۞ الثالثة اذا قالوا شيخ فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه الا
انه دون الثانية ۞ الرابعة اذا قالوا صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاعتبار ۞ المسالة
الثانية في الجرح وهو على مراتب ايضا الاولى اذا قالوا لين الحديث فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه اعتبارا ۞ الثانية اذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الاولى في كتب حديثه
الا انه دونه ۞ الثالثة اذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه
بل يعتبر به ۞ الرابعة اذا قالوا متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب فهو ساقط
الحديث لا يكتب حديثه قال احمد بن صالح لا يقال فلان متروك الا ان يجمع الجميع على ترك حديثه
قال الخطيب ابو بكر ارفع العبارات في احوال الرواة ان يقال حجة او ثقة وادونها
ان يقال كذاب او ساقط ومن الفاظهم التي لم يشرحوها قولهم فلان قد روى الناس
عنه فلان وسط فلان مقارب الحديث فلان مضطرب الحديث فلان لا يحتج به

فلان مجهول فلان لا شي فلان ليس بذاك او فلان ليس بذاك القوي وهي مفهومه
مما تقدم واذا قيل فلان فيه او في حديثه ضعف فهو في الجرح اقل من قولهم فلان
ضعيف الحديث وقولهم في التعديل فلان لا باس به احسن من قولهم لا اعلم به
باسا والله تعالى اعلم ۞ **الباب التاسع في اقسام طرق نقل الحديث**
وتحمله وهي ثمانية ولنقدم على ذلك مقدمة وهو ان من تحمل قبل الاسلام او قبل البلوغ
وروى بعده فروايته جايزة واختلفوا في اول زمان يصح فيه سماع الصغير فقال
احمد بن حنبل اذا عقل وضبط وقال مرة اذا فرق بين البقرة والحمار والصحيح انه يجوز
خمس سنين وهو الذي عليه عمل المتاخرين من المحدثين فيكتبون لابن خمس سمع ولمن لم يبلغ
سلعها حضر لما روي عن محمود بن الربيع انه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة
مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو وقال ابو عبد الله الزبيري ويستحب كتب
الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القران
والفرايض وقال موسى بن هرون اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة
لعشرين واهل الشام لثلثين ۞ **القسم الاول** من طرق نقل الحديث وهو ارفعها
السماع من لفظ الشيخ وهو ينقسم الى املا وتحديث وسوا كان من حفظه او من كتابه
ولا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول السامع منه حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت
فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان قال الخطيب ابو بكر وارفع العبارات
في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة
والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه ۞ قال ابن الصلاح وليس ذلك قول اخبرنا وهو
كثير في الاستعمال ثم يتلوه انبانا ونبانا وهو قليل في الاستعمال واما قوله قال لنا
فلان وذكر لنا فلان فهو من قبيل قوله حدثنا فلان غير انه لائق بما سمعه منه في
المذاكرة واوضع العبارات ان يقول قال فلان او ذكر فلان من غير ذكر قوله
لي ولنا ونحو ذلك ۞ **القسم الثاني** القراءة على الشيخ واكثر المحدثين يسمونها عرضا
وسواء كنت انت القارئ او قرى غيرك وانت تسمع او قرات من كتاب او من
حفظك او كان الشيخ يحفظ ما يقرى عليه او لا يحفظه لكن يمسك اصله او ثقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)